شيئا وسع ربي كل شيء علما اي احاط بكل شيء افلا تتذكرون
ثم لما امر الله تعالى ابرهيم عليه السلام ان يدعو قومه الى التوحيد
دعا اباه فلم يجبه ودعا قومه ففشا امره واتصلت اخباره
الى نمرود وهو ملك تلك البلاد ثم جاهد ابرهيم قومه بالبراءة
مما كانوا يعبدون واظهر دينه وقال افرايتم ما تعبدون
انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين فقالوا
له فمن تعبد انت قال رب العالمين قالوا نحن ربنا نمرود
قال انا اعبد الذي خلقني فهو يهدين والذي يطعمني ويسقين
واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين قال ففشا ذلك الخبر في الناس حتى بلغ الخبر لنمرود
فدعاه اليه وقال له يا ابرهيم ارايت الملك الذي تعبده وتدعو
الناس الى عبادته وتذكر عظيم قدرته ما هو فقال ابرهيم ربي
الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت قال ابرهيم
كيف تحيي وتميت قال اخذ رجلين قد استوجبا القتل فاقتل
احدهما فاكون قد امتته ثم اعفو عن الاخر واعتقه فاكون قد
احييته قال فانتقل ابرهيم الحجة اخرى لا لمجازه فان حجته
كانت لازمة لانه اراد بالاحياء احياء الموت فكان له ان يقول له
احيي من امت فقال نمرود ان كنت صادقا فانتقل الى حجة اخرى
اوضح من الاولى فقال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق
فات بها من المغرب فبهت الذي كفر ثم قصت وفت سارة ودفنها
ودفن

ودفن سارة

ودفن في حبري سارة وذلك انها لما ماتت خرج الخليل عليه السلام
يطلب موضعا يقبرها فيه ورجا ان يكون بقرب لمري موطنها
فمضى الى عفرون وكان ملك الموضع وكان مسكنه حبرون
فقال له ابرهيم بعني موضعا اقبر فيه من مات من اهلي
فقال له عفرون الملك قد احللتك ادفن حيث شئت من ارضي
فقال اني لا احب الا بالثمن فقال له ايها الشيخ الصالح
ادفن حيث شئت فابى عليه وطلب منه المغارة فقال له
ابيعكها باربعمائة درهم كل درهم وزن خمسة دراهم
كل مائة ضرب ملك واراد بذلك التشديد عليه كيلا يجد
شيئا فيرجع الى قوله وخرج من عنده فاذا جبريل عليه السلام
فقال له ان الله تعالى قد سمع مقالة الجبار لك وهذه الدراهم
ادفعها اليه فاخذ ابرهيم عليه السلام الدراهم ودفعها الى الجبار
فقال له من اين لك هذه الدراهم فقال له من عند الحي خالقي
ورازقي فاخذها منه وحمل ابرهيم سارة عليها السلام ودفنها
في المغارة فكانت اول من دفن فيها وتوفيت وهي ابنة مائة
وسبعة عشر سنة وقبل مائة وسبع وعشرون سنة ثم لما توفي الخليل
عليه السلام ودفن بحذائها من جهة الغرب وسنذكر تاريخ وفاته
فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم توفيت رفقة زوجة اسحاق فدفنت
فيها بحذاء سارة من جهة القبلة ثم توفي اسحق عليه السلام فدفن
بحيال زوجته من جهة الغرب ثم توفي يعقوب عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)